mroftalp htehaB ni knil muideM

820 - قصة طريفة لبعض أهل العلم من كتاب مجموع الفوائد للسعدي - مشروع كبار العلماء

عبدالرحمن السعدي

المكتبة الصوتية للعلامة الشيخ عبدالرحمن بن ناصر السعدي رحمه الله الفائدة السابعة والعشرون قصة طريفة لبعض اهل العلم يعجبني ما وقع لبعض اهل العلم وهو انه كتب له اخر من اهل العلم والدين - 00:00:02

ينتقده انتقادا شديدا في بعض المسائل ويزعم انه مخطئ فيها حتى انه قدح في قصده ونيته وقال مع ذلك انه يدين الله ببغضه بناء على ما توهم من خطئه فاجاب المكتوب له - 00:00:32

اعلم يا اخي انك اذا تركت ما يجب عليك من المودة الدينية والاخوة الاسلامية وسلكت ما يحرم عليك من اتهام اخيك بالقصد السيء على فرض انه اخطأ وتجنبت الدعوة بالحكمة في مثل هذه الامور - 00:00:59

فاني اخبرك قبل الشروع في جوابي لك عمن فقدته علي اني لا اترك ما يجب علي من الاقامة على مودتك والاستمرار على محبتك المبنية على ما اعرفه من دينك انتصارا لنفسي - 00:01:24

بل ازيد على ذلك باقامة العذر لك بقدحك في اخيك اني اعرف ان الدافع لك على ذلك حسن قصد لكن لم يصحبه علم يصححه ولا معرفة تبين مرتبته ولا ورع ورأي صحيح يوقف العبد عند حده الذي اوجبه الشرع عليه - 00:01:47

فلحسن قصدك المتمحض او الممتزج بشيء اخر قد عفوت لك عما كان منك الي من الاتهام بالقصد السيء فهب ان الصواب معك يقينا فهل خطأ الانسان عنوان على سوء قصده - 00:02:15

فلو كان الامر كذلك لتوجه رمي جميع علماء الامة بالقصود السيئة فهل سلم احد من الخطأ وهل هذا القول الذي تجرأت عليه الا مخالف لما اجمع عليه المسلمون من انه لا يحل رمي المسلم بالقصد السيء - 00:02:37

اذا اخطأ في مسألة علمية دينية والله تعالى قد عفا عن خطأ المؤمنين ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا قال الله قد فعلت ثم نقول هب انه جاز للانسان - 00:03:04

القدح في ارادة ما دلت القرائن والعلامات على قصده السيء فيحل القدح فيمن عندك من الادلة والقرائن الكثيرة على بعده عن الاصول السيئة ما لا يبرر لك ان تتوهم فيه شيئا مما رميته به - 00:03:31

وان الله امر المؤمنين ان يظنوا باخوانهم خيرا اذا قيل فيهم خلاف ما يقتضيه الايمان فقال تعالى لولا اذ سمعتموه ظن المؤمنون والمؤمنات بانفسهم خيرا واعلم يا اخي ان هذه المقدمة - 00:03:56

ليس الغرض منها مقابلتك بما قلت فاني قد ذكرت لك اني قد عفوت لك عن حقي ان كان لي حقا ولكن الغرض النصيحة وان اعرفك موقع هذا الاتهام ومرتبته من الدين والعقل والمروءة الانسانية - 00:04:26

ثم انه بعد هذا اخذ يتكلم عن الجواب الذي انتقده بما لا محل لذكره هنا وانما الفائدة في هذه المقدمة - 00:04:53